رسالة في قوله تعالى

﴿ يَمۡحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثۡبِتُۖ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ ﴾

الرعد: ٣٩

للشيخ جلال الدين السيوطي

المتوفى سنة (٩١١)هـ

(دراسة وتحقيق)

أ.م.د.حامد عبدالعزيز الشيخ حمد

كلية الإمام الأعظم/ قسم أصول الدين

Message of Said Almighty

(Erase Allah what wan and prove he has the mother of book)

Thunder: 39

Sheikh Jalaluddin Suyuti

Year deceased (911Hegira)

(Study and realization)

A. M. Dr. Hamid Abdulaziz Sheikh Hamad

College of the Great Imam

Department of Fundamentals of Religion

المقدمة

بسم الله وكفى، والصلاة على سيّدنا ونبيّنا المصطفى محمد سيّد الخلق وخاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آلهِ وأصحابه الغُرِّ الميامين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد:

فلا شك أنّ المخطوطات تُعدُّ من أهم مصادر العلوم الإسلامية، لأنها اللسان الناطق لأولئك الرجال الذين حملوا مشاعل العلم في عصور خلت، ولأنها تعبّر عن تاريخ أمة ذات عمق حضاريٍّ طويل يمتد إلى عهود طويلة، وإن رسالة ﴿ يَمۡحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثۡبِتُۖ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ ﴾ لمؤلفها الشيخ جلال الدين السيوطي هي واحدة من هذا الإرث الإيماني والعلمي الذي امتازت به أُمة المصطفى محمد ﷺ على غيرها من الأمم.

جاء في تفسير الآية الكريمة عن النبي محمد ﷺ كما ورد في كتب التفسير[(١)] والحديث النبوي أحاديث كثيرة تعطي بعدا كبيرا من الأبعاد الإنسانية في سلوك الإنسان وعمل الخير والابتعاد عن عمل الشر ومكانة التواصل الاجتماعي والأسري بين العائلة الصغيرة، انتقالاً إلى العائلة الكبيرة التي هي الإسلام.

وقد قمت بتوثيق ما ورد في نص المخطوطة من التفاسير التي تناولت هذه الآية فرجعت إلى المصادر التي اعتمدها المؤلف، وعرفت بالأعلام الوارد ذكرهم في المخطوطة من غير المشهورين وتخريج ما ورد من أحاديث من مظانها الأصيلة، مع ذكر الجزء والصفحة ورقم الحديث.

وقد قسمت البحث على قسمين:

الأولً: قسم دراسة المخطوطة، تمثل بالفصل الأول ويحتوي على مبحثين، يتناول المبحث الأول السيرة الذاتية للمؤلف ويتناول المبحث الثاني السيرة العلمية للمؤلف مبيناً شيوخه وتلاميذه ومؤلفاته.

الثاني: التحقيق، تمثل بالفصل الثاني ويحتوي على مبحثين أيضاً:

المبحث الأول: يتناول وصف المخطوطة وموارد المؤلف ومنهجه في الكتاب وأهمية المخطوطة.

المبحث الثاني: يتناول النص المحقق مذيلاً بالهوامش بتخريج الأحاديث الواردة في المخطوط وتراجم الأعلام معتمدا على كتب الحديث والتفسير والتراجم وغيرها من الكتب والمصادر.

ثم اتبعت البحث بقائمة المصادر مرتبة بحسب الحروف الهجائية. وما توفيقي إلا بالله العليّ العظيم وفوق كل ذي علمٍ عليم، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الكرام.

المبحث الأول

أ- أسمهُ:

هو أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن كمال الدين أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد بن خضر بن أيوب بن محمد بن الشيخ الهمام الخضيري السيوطي المصري الشافعي[٢].

ب- نسبته:

كان لمؤلفنا السيوطي جلال الدين نسبتان، الخضيري[٣]، حيث أثبت نسبته عندما كان يترجم لنفسه في كتاب (حسن المحاضرة) حيث قال: }وأما نسبتنا إلى الخضيري، فلا أعلم ما تكون إليه النسبة، غير أن الخضيرية محلة في بغداد، وقد حدثني من أثق به أنه سمع والدي (رحمه الله تعالى) يذكر أن جده كان أعجمياً، أو من المشرق، كما روى

السيوطي في قوله أيضاً: الخضيرية محلة في بغداد وهي من أنساب سلفي، والظاهر أنه إليها نسب{(٤)}. مما يؤكد أن أجداده كانوا يسكنون في هذه المحلة قبل ذهابهم إلى بلاد الشام ومصر. وإن أغلب الذين تناولوا ترجمة الشيخ السيوطي (رحمه الله) اعتمدوا طريق هذا النسب حيث بين شيخنا الأسباب التي دعته على أن يترجم لنفسه ذاكراً }وإنما ذكرت ترجمتي في هذا الكتاب اقتداء بالمحدثين قبلي، فقيل: ما أَلفَّ واحد منهم تأريخاً إلا ذكر ترجمته فيه، وممن وقع له ذلك الإمام عبد الغفار الفارسي في تاريخ نيسابور، ومعجم الأدباء لياقوت الحموي، ولسان الدين ابن الخطيب في تاريخ غرناطة والحافظ تقي الدين الفارسي في تاريخ مكة والحافظ أبو الفضل بن حجر في قضاة مصر، وأبو شامة في الروضتين{(٥)} وأما نسب السيوطي، وكثيراً تكتب الأسيوطي، وهي نسبة إلى مدينة أسيوط المصرية(٦) وإنَّ كلتا اللفظتين صحيحة في اللغة(٧).

جـ- لقبه وكنيته:

كان يلقب الإمام الحافظ السيوطي بجلال الدين(٨). وأما كنيته فقد أشار السيوطي أن كنيته (أبو الفضل) قد جاءت من شيخه وصديق والده قاضي القضاة عز الدين أحمد بن إبراهيم الكناني حيث قال: }وأما كنيته فلا أدري كناني أم لا؟ ولكن لما عرضت على صديق والدي وشيخنا قاضي القضاة عز الدين أحمد بن إبراهيم الكناني (ت:٨٧٦هـ) كناني أبا الفضل حين سألني ما كنيتك فقلت لا كنية لي فقال: أبو الفضل وكتبه بخطه{(٩)}.

هـ- مولده ونشأته:

ولد السيوطي جلال الدين ليلة الأحد من شهر رجب سنة (٨٤٩هـ) في القاهرة(١٠). ونشأ في عائلة معروف حسبها ونسبها، فهو من أسرة عريقة في العلم والمال والجاه والرئاسة: حيث قال السيوطي }وأما دون جدي المذكور من أجدادي فقد كان من أهل الوجاهة والرئاسة، منهم من ولِيِّ القضاء في مدينة أسيوط ومنهم من وليِّ الحسبة بها{(١١)}.

وأنه تربى تربية دينية منذ صغره، حيث كان يحفظ القرآن الكريم من خلال والده الذي كان يأخذه إلى أغلب المجالس التي كان يحضرها العلماء الكبار. فقد كان لوالده الدور الكبير في إعداده، وبعد وفاة أبيه أصبحت رعايته على يد العلامة كمال الدين بن الهمام حيث قال السيوطي }وأوصى عليَّ والدي جماعة منهم العلامة كمال الدين{(١٢)}.

و- وفاة الإمام السيوطي:

من خلال الذين ترجموا للشيخ جلال الدين ذكروا أن وفاته كانت عام ٩١١هـ/١٥٠٥م[١٣] وكانت وفاته (رحمه الله) في سحر ليلة الجمعة التاسع عشر من جمادى الأولى في منزله بروضة المقياس بالقاهرة[١٤].

حيث إنه أصيب بمرض ورم شديد في ذراعه وبلغ من العمر واحداً وستين عاماً ودام مرضه سبعة أيام وانتقل إلى (رحمة الله) وصُلِّيّ عليه بجامع الشيخ أحمد الأفاريقي تحت القلعة[١٥] ودفن خارج باب القرافة[١٦].

المبحث الثاني
سيرته العلمية

المطلب الأول- طلبهُ للعلم:

اعتاد علماء الإسلام على التنقل والتِّرحال من بلد إلى بلد آخر، في سبيل طلب العلم والأخذ من علماء تلك البلدان، وهي سمة من سمات طلاب العلم منذ القدم.. فقد تنقل العلامة جلال الدين في العديد من المدن والولايات وبضمنها مصر والفيوم ودمياط والمحلة وبلاد الشام ومدينة الإسكندرية وبلاد الهند[١٧].

كما إنه ذهب إلى الحجاز لأداء فريضة الحج والالتقاء بالمشايخ حيث قال: }ولما حججت شربت من ماء زمزم، لأمور منها أن أصل بالفقه إلى رتبة الشيخ سراج الدين البلقيني وفي الحديث إلى رتبة الحافظ ابن حجر{[١٨].

وكان يأخذ العلم في كل بلدة نزل بها. ويشهد له حصوله على الإجازة العلمية بالتقدم العلمي، غير أن جلال السيوطي أُتهم بأنه صحفي، أخذ علمه من بطون الكتب لا من صدور الرجال[١٩] وبرغم كل ذلك كان من محبي التأليف حيث كان ملازماً له طيلة حياته.

المطلب الثاني- شيوخهُ:

امتاز الحافظ الشيخ جلال الدين بأخذه العلم في مختلف الفنون والمعارف عن عدد كبير من الشيوخ وقد بلغ عدد شيوخه ستمائة شيخ. وذلك بقوله: }أخذت العلم عن ستمائة نفس، وقد أنظمتهم في أرجوزة{[٢٠].

غير أن الحافظ جلال الدين حرص على تدوين أسماء شيوخه في خمسة مصنفات:

١- فهرس المرويات ويسمى نشاب الكتب في أنساب الكتب[٢١].
٢- حاطب ليل وجارف سيل ويسمى المعجم الكبير[٢٢].
٣- المعجم الصغير ويسمى المنتقى[٢٣].
٤- الفهرست الصغير ويسمى كذلك زاد المسير[٢٤].
٥- المنجم في المعجم[٢٥].

ونذكر أشهر شيوخه:

١-ابن حجر[٢٦]: أحمد بن علي بن محمد بن أحمد العسقلاني الأصل، (ت:٨٥٢هـ) شيخ الإسلام وعلامة العلماء حيث تأثر السيوطي بشيخه العسقلاني وقام والده بإحضاره إلى مجلسه منذ أن كان عمره ثلاث سنين وطلب من ابن حجر أن يدعو له بالبركة والتوفيق.

٢-جلال الدين المحلي الشافعي[٢٧]: هو الإمام العالم العلامة الفقيه محمد بن أحمد ابن محمد بن إبراهيم الأنصاري المحلي الشافعي، (ت:٨٦٤هـ)، حيث كان السيوطي يحضر في مجلسه سنة كاملة وبيومين في الأسبوع وقد ألّف تفسيراً ولم يكمله وقد أكمله السيوطي وعرف بتفسير الجلالين والمعروف في شهرته.

٣-شرف الدين المناوي[٢٨]: يحيى بن محمد بن محمد بن أحمد بن مخلوف الشافعي المناوي شيخ الإسلام وقاضي القضاة، (ت:٨٧١هـ)، تعلم منه النحو وقسماً من التفسير.

٤-شهاب الدين الشارمساحي[٢٩]: أحمد بن علي بن أبي بكر الشافعي، (ت:٨٦٥هـ)، الإمام الفرضي الحاسب، كان إماماً بالفرائض والحساب، كان يسلم له المقاليد وانقطع حوالي ٢٠ سنة فلم يستطع الحركة كان السيوطي أحد طلابه أخذ عنه علم الحساب والفرائض.

٥-ابن عقيل البغدادي[٣٠]: هو محمد بن عقيل بن عبدالله بن عبد الرحمن البغدادي الأصل المكي (ت:٨٧١هـ)، توفي ولم يبلغ من العمر أربعين عاماً وكان والده يعرف بسلطان غلة، حيث كان تاجراً محترفاً.

٦-شهاب الدين الأنصاري[٣١]: أبو الطيب أحمد بن محمد بن علي بن حسن بن إبراهيم الأنصاري الخزرجي (ت:٨٧٥هـ)، الشيخ الفاضل المؤدب الأديب، الشاعر البارع، عني بالأدب كثيراً حتى صار أحد أعيانه، وصنف كتباً أدبية منها روض الآداب والقواعد والمقامات من شرح المقامات والتذكرة وغير ذلك، حيث قال عنه السيوطي: }وجازاني على ذلك بأن كتب لي تقريظاً على شرح الألفية تأليفي{[٣٢].

المطلب الثالث- تلاميذه:

كان للإمام السيوطي تلاميذ كثر نهلوا من علمه الغزير الشيء الكثير فقد كان مجازاً بالتدريس والإفتاء منذ سنة (٨٦٦هـ) وكان عمره. حوالي سبع عشرة سنة عندما جلس معلماً وشيخاً، فقد قال عن نفسه }انتصبت للتدريس وذلك من شوال سنة سبعين، فلم أرد طالباً لا مبتدئاً ولا فاضلاً وفي سنة إحدى وسبعين حضر دروسي الفضلاء ومن كان مدرساً من سنين وقرأوا عليَّ من تصانيفي{[٣٣].

وسنذكر أبرز تلاميذه وثبت أسمائهم حسب قدم سنة الوفاة:

١-شهاب الدين الشافعي[٣٤]: هو أحمد بن أحمد بن علي بن زكريا شهاب الدين الشافعي (ت: ٨٨٨هـ) حيث قال السيوطي }مدرس دمياط وفقيهها وشيخ الخانقاة المعينية، وبها سمع مني عشارياتي والجزء الأول من نور الحديقة من نظمي مع جماعة أخر من دمياط{.

٢-عبد القادر المؤذن[٣٥]: عبد القادر الشاذلي المصريّ الشافعيّ المتوفى سنة (٩٣٥هـ) أخذ عن شيخه الإمام جلال الدين السيوطي، إذ كان ملازماً له فترة طويلة من حياته.

٣-شمس الدين الصالحي المالكي[٣٦]: هو الشيخ أبو الحسن محمد بن علي بن أحمد الداودي المتوفى سنة ٩٤٥هـ.

٤-شمس الدين العلقمي[٣٧]: محمد بن عبد الرحمن بن علي بن أبي بكر الشافعيّ الإمام العلامة (ت:٩٦١هـ).

٥-قطب الدين الشعرانيّ[٣٨]: أبو المواهب عبد الوهاب بن أحمد بن علي العلويّ الهاشميّ (ت: ٩٧٣هـ) أجازه السيوطي بجميع مروياته ومؤلفاته.

المطلب الرابع- مؤلفاته:

كان جلال الدين من العلماء الأذكياء ويمتلك إمكانيات ذات خصائص علمية مختلفة إذ كرس جهده في خدمة العلم والعلماء. فقد كتب في مختلف الفنون والعلوم وادعى أنه مجتهد الأمة الإسلامية وأحاط بعلوم عصره وذلك من قوله }ورزقت التبحر في سبعة علوم: التفسير، والحديث، والفقه، والنحو، والمعاني، والبيان، والبديع على طريقة العرب البلغاء لا على طريقة العجم وأهل الفلسفة{[٣٩].

وإن هذه العلوم السبعة التي تطرق إليها الشيخ السيوطي كانت على طريقة العرب فطريقة العرب هي المنهج الإسلامي الصحيح، الذي يتمثل بالدقة والسلامة. فالشيخ الإمام جلال الدين كانت كتاباته العلمية والعقلية تتناسب وطبيعة العصر الذي عاش بما اتسم من النزعة الموسوعية التي تميز بها في أغلب تآليفه(٤٠).

ونذكر عناوين بعض من مؤلفاته إضافةً إلى المؤلفات التي وردت عناوينها في هذا البحث ومنها:

١- التحبير في علم التفسير(٤١).
٢- تاريخ الخلفاء(٤٢).
٣- الدر المنثور في التفسير بالمأثور.
٤- تفسير الجلالين.
٥- لباب النقول في أسباب النزول(٤٣).
٦- المزهر في علوم اللغة(٤٤).
٧- تحذير الخواص من أكاذيب القصاص(٤٥).
٨- الخصائص الكبرى(٤٦).
٩- طبقات الحفاظ(٤٧).
١٠- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع(٤٨).

المبحث الأول

وصف المخطوطة وموارد المؤلف ومنهجه في الكتاب وأهمية المخطوطة:

أ- وصف المخطوط:

عنوان المخطوطة رسالة في قوله تعالى: ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾(٤٩).

للشيخ جلال الدين السيوطي، وقد عثرت على نسختين للمخطوطة، الأولى تحمل رقم (٦٧١٠) من جامعة الملك سعود، عمادة شؤون المكتبات، قسم المخطوطات، وتم نسخها سنة (١٣٢٢هـ) كما هو موضح على ختم المخطوط من الجهة المالكة لهذه النسخة وهي نسخة حسنة ومكتوبة بخط النسخ تبدأ بالصفحة الأولى بقوله...

(بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى) وتنتهي بالورقة الرابعة (ولا يرد القدر إلا الدعاء ولا يزيد في العمر إلا البر آخراً فإن الخبر بنصه في زيادة العمر ونقصه) للجلال السيوطي والظاهر أنه لوالده عبد الرحمن وفي آخره ذكر. الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، تمت كتابة في أواخر رمضان سنة١٣٢٢هـ وتحمل العدد ١٢/١٣٦٠ في ١٤٠٩/٢/١٧.

وتحتوي كل ورقة على واحد وعشرين سطراً ومعدل كلمات السطر الواحد تسع كلمات وإن قياسات الورقة (٢٢.٥×١٤سم). ونسخة ثانية لا يوجد عليها رقم إلا أنها أدق من النسخة الأولى للإسباب الآتية:

١- دقة عباراتها ووضوح كلماتها.

٢- أخطاؤها قليلة مقارنة بالنسخة الأولى.

٣- لا يوجد فيها نقص فهي تامة ومسندة من الراوي بقوله: }سئل والدي رحمه الله عن قوله تعالى...{ والظاهر أن الرواي ابن الإمام السيوطي.

٤- بعد مقارنة هذه النسخة بما رواه السيوطي في الدر المنثور في هذه الآية تبين مطابقتها مع المرويات أكثر من النسخة الأولى.

٥- أغفلت النسخة الأولى حديثين من الرسالة بينما هذه النسخة أوردتهما وهما حديث ثان للإمام البخاري عن انس والآخر في نهاية المخطوطة حديث عن أبي سعيد الخدري. وسيأتي بيانهما في موضع المخطوطة.

٦- آخر حديث في المخطوط ذكر في هذه النسخة عن الإمام أحمد والنسائي وابن ماجة عن ثوبان وهو مطابق تماما لما ورد في الدر المنثور على عكس النسخة الأولى فقد ورد فيها عن أبي داود ولم أعثر عليه. لذلك اعتمدت النسخة الثانية كأصل ورمزت لها بـ(أ) والنسخة الأولى كمساعدة لها ورمزت لها بـ(ب).

ب- منهج المؤلف في رسالته:

من المتعارف عليه أن لكل كتاب بداية. وأن هذه البداية تتمثل بمقدمة الكتاب؛ والتي تعطي نبذة عن محتويات ومضمون الكتاب للقارئ والمواضيع التي تناولها وبيان

المصادر المعتمدة في تدوين المعلومات من المؤلف وبيان المصادر. كما يبين طبيعة أسلوبه في طريقة تناوله للأحاديث وأسبقية الحديث ولكون الرسالة صغيرة وتحتوي على أوراق قليلة إلا أنها تحتوي على مضامين إنسانية واجتماعية وتربوية من خلال ما جاء من كتب التفسير لهذه الآية الكريمة وأبعادها الإنسانية والروحية وقد توصلت من خلال دراستي لهذه المخطوطة إلى الاستنتاج الآتي:

١. لقد ذكر مؤلفنا كتبا عدة تناولت الآية الكريمة مثل ابن عساكر[٥٠] في تاريخه وابن مردويه في تفسيره[٥١] وابن جرير[٥٢] والبخاري[٥٣] والحاكم[٥٤] والبيهقي[٥٥] في شعب الإيمان وأبى داود[٥٦] والنسائي[٥٧].
٢. يذكر مؤلفنا السيوطي في تفسير الآية مستخدماً عبارات مثل وأخرج، وقال، وذكر، وأخرجه معتمداً واو العطف. ومثالاً على ذلك قوله }أخرج بن جريرç[٥٨] وقوله }وذكر ابن عساكر في تاريخهç[٥٩] والبيهقي في الشعب.
٣. اتبع السيوطي في منهجه اعتماداً على مصادر كتب التفسير وكتب الحديث مثل شعب الإيمان للبيهقي والتاريخ الكبير والأوسط للطبراني وكتب التاريخ لابن عساكر والمستدرك على الصحيحين للحاكم.
٤. اعتمد مؤلفنا على كتب البخاري والطبري وكتب الصحاح المعتمدة وهذا يعزز القيمة العلمية للتفسير والأبعاد الإنسانية لأحاديث الرسول الكريم محمد ﷺ في صلة الرحم وزيادة الرزق وإطالة العمر من خلال الأحاديث الواردة في المخطوط والإسناد الصحيح لهذه الأحاديث المتفق عليها.

جـ- موارد الكتاب:

لقد تنوعت المصادر التي اعتمدها مؤلفنا جلال الدين السيوطي من خلال ما أورده في تفسير الآية الكريمة في قوله تعالى: ﴿يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ﴾ الرعد: ٣٩.

من المصادر الأساسية في كتب التفسير لأحاديث النبي الكريم محمد ﷺ وكتب التاريخ الإسلامي مثل كتاب ابن عساكر تاريخ دمشق وكتاب الطبراني في المعجم الكبير والأوسط وكذلك كتب السنن وغيرهم نذكر منهم.

١. البيهقي[٦٠]: الإمام العلم أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي الخسروجردي الشافعي الحافظ صاحب التصانيف توفيّ في عاشر جمادى الأول سنة (٤٥٨هـ) بنيسابور ونقل تابوته إلى بيهق وقد عاش أربعاً وسبعين سنة، لزم الحاكم مدة وأكثر عن أبي الحسن العلوي وهو أكبر شيوخه وبلغت تصانيفه ألف جزء، اعتمد عليه مؤلفنا جلال الدين السيوطي فقد أخذ منه (ثمان روايات)[٦١] تم ضبطها في هذا النص.

٢. الحاكم النيسابوري[٦٢]: هو أبوعبد الله محمد بن عبد الله بن نعيم بن حمدويه ابن الحكم النصبي الطهماني الحافظ المعروف بابن البيع وهو من ثقات الحديث، صاحب المستدرك وغيره من الكتب المشهورة ولد سنة (٣٢١هـ) وتوفى سنة (٤٠٥هـ) طلب العلم من صغره وأول سماعه سنة ثلاثين سمع كثيراً من شيوخ يزيدون على ألفين وتفقه على أيدي علي بن أبي هريرة وأبي الوليد النيسابوري وأخذ عن الحافظ أبي بكر البيهقي فأكثر من كتبه وقد أخذ مؤلفنا السيوطي من رواياته[٦٣] تم ضبطها في النص المحقق.

٣. الطبراني[٦٤]: هو سليمان بن أحمدالحافظ المتوفّى سنة (٣٦٠هـ) صاحب كتاب المعجم الكبير حيث رتبه للصحابة على الحروف مشتملاً على نحو خمسة وعشرين حديثاً وذكره السيوطي[٦٥] في روايات ضبطت في النص.

٤. الطبري[٦٦]: الحبر البحر الإمام أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، صاحب التفسير وكتب التاريخ والمصنفات الكثيرة، سمع إسحاق بن أبي إسرائيل ومحمد بن حميد الرازي وطبقتهما، وكان مجتهداً لا يقلد أحداً. قال إمام الأئمة ابن خزيمة: }ما أعلم على الأرض أعلم من محمد بن جرير{. وقد أخذ من رواياته المؤلف جلال الدين في نص المخطوط[٦٧] روايات كثيرة ضبطت بالنص.

٥. ابن مردويه [٦٨]: أبو بكر أحمد بن موسى الحافظ ويكنى أبا عبد الله الأصبهاني كان إماماً في الفقه والأصول وتوفِّي سنة (٤١٠هـ) صاحب التفسير والتاريخ والأبواب والشيوخ

وخرَّج حديث الأئمة وسمع الكثير بأصبهان والعراق. وقد اعتمد عليه مؤلفنا جلال الدين السيوطي في (روايتان)[٦٩] ضبطتا بالنص.

وذكر مؤلفنا السيوطي الامام أحمد والبخاري وابن ماجه والحليمي وعبد الرزاق حيث أعتمدهم مؤلفنا في رواية واحدة وتمت الترجمة لكل واحد منهم في النص المحقق.

د- أهمية المخطوط:

إن الآية الكريمة التي أوردها المؤلف السيوطي في رسالته تضمنت مفاهيم ومعاني ودلالات ذات أبعاد إنسانية من خلال ما أورده من كتب التفاسير التي تناولت تفسير هذه الآية الكريمة معتمداً على كتب الصحاح في ذكر الأحاديث النبوية الشريفة التي قالها رسول الله ﷺ لصحابته وألزمهم العمل بها قولاً وفعلاً من خلال رواة الحديث الشريف الثقات وتناولها المؤرخون والمفسرون في طيات الكتب التي تبين الأخلاق الحميدة التي أنار سبيلها رسول الله ﷺ للمسلمين، وما يتميز به المسلم من صفات حميدة وخصال حسنة، مقتدين برسول الله ﷺ قدوة حسنة يقتدى به في صلة الرحم[٧٠]. والأحاديث النبوية عند العمل به من زيادة في العمر[٧١] وزيادة في الرزق[٧٢].

هـ- منهج العمل بالتحقيق:

بعد قراءة المخطوطة القليلة الصفحات بشكل دقيق وهي للشيخ جلال الدين السيوطي (رحمه الله) في قول الله تعالى في سورة الرعد ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾، قمت بنسخ النص، ونظمتهُ بما يفيد إظهار معانيه، وذلك بوضع النقاط على كلمات وفواصل وأقواس لأنها غير موجودة في الأصل ولأجل ضبط النص ومعالجة الثغرات فيه من خلال المطابقة مع الكتب التي تناولت هذه الآية الكريمة وما جاء فيها من الأحاديث النبوية الشريفة بعد الرجوع إلى القرآن الكريم وبيان السور ورقم الآيات وكتب التفسير التي تناولت الحديث عن معنى الآيات. أما بالنسبة إلى الأحاديث النبوية الشريفة فقد قمت بالرجوع إلى كتب الصحاح والمصادر التي أشار إليها المؤلف في ذكر رواياته.

قمت بتعريف الرواة للأحاديث عدا المشهورين من خلال الرجوع إلى كتب التراجم والرجال الذين كتبوا عن الصحابة (رضوان الله عليهم أجمعين)، وكذلك المصادر التاريخية

التي كان يعتمدها مؤلفنا الإمام السيوطي ومطابقة الأقوال المذكورة وبيان الاختلاف الحاصل في هوامش الصفحات مع ذكر المصدر الذي اعتمده المؤلف ورقم الحديث محصوراً بين قوسين مثل: رقم الحديث ( ).

قمت بتعريف الكلمات غير المعروفة والتي تتطلب التعريف وتوضيح المعاني من خلال الرجوع إلى كتب اللغة والتراجم والمعاجم وذكرتها في الهامش وحسب ما يتطلبه التوضيح مع بيان المصدر المعتمد في ذلك وذكر الجزء والصفحة حيث يرمز إلى الجزء (ج) وإلى الصفحة (ص).

تم تنظيم النص من خلال وضع الفوارز والنقاط في نهاية الجمل والعلامات المطلوبة.

تم ترتيب قائمة المصادر والمراجع المعتمدة بحسب حروف الهجاء دون الأخذ بلفظة ابن أو أبى حيث نظمت على أساس الحرف الأول من الاسم الأول والسبق في سنة الوفاة.

قمت بمطابقة النسخة الأم مع النسخة الأخرى وتم تثبيت الاختلافات الحاصلة بين النسختين في الهوامش والرجوع إلى ورقات الصفحات المرموزة بوجه وظهر.

صور المخطوطات

النسخة الأصل ورمزت لها بـ(أ)

النسخة المعتمدة الأم أو الأصل

(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى [illegible]

[illegible] لكل أجل كتاب يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب أخرج ابن جرير و

ابن مردويه في تفسيرهما عن الكلبي في قوله يمحو الله ما يشاء ويثبت قال يمحو من الرزق

ويزيد فيه ويمحو من الأجل ويزيد فيه فقيل له من حدثك بهذا قال أبو صالح عن جابر

بن عبد الله بن رئاب الأنصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم وأخرج ابن مردويه

وابن عساكر في تاريخه عن علي أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله يمحو

الله ما يشاء ويثبت فقال لأقرن عينك بتفسيرها ولأقرن عين أمتي بعدي بتفسيرها الصدقة

على وجهها وبر الوالدين واصطناع المعروف يحول الشقاء سعادة ويزيد في العمر

ويقي مصارع السوء وأخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله يمحو الله ما يشاء ويثبت قال

[illegible] كل شيء يكون في السنة في ليلة القدر فيمحو ما يشاء [illegible]

الشقاء والسعادة فإنهما ثابتان وأخرج ابن جرير عن الضحاك في الآية قال يقول

أنسخ ما شئت وأصنع في الآجال ما شئت إن شئت زدت فيها وإن شئت نقصت

وأخرج البخاري عن أبي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سره أن

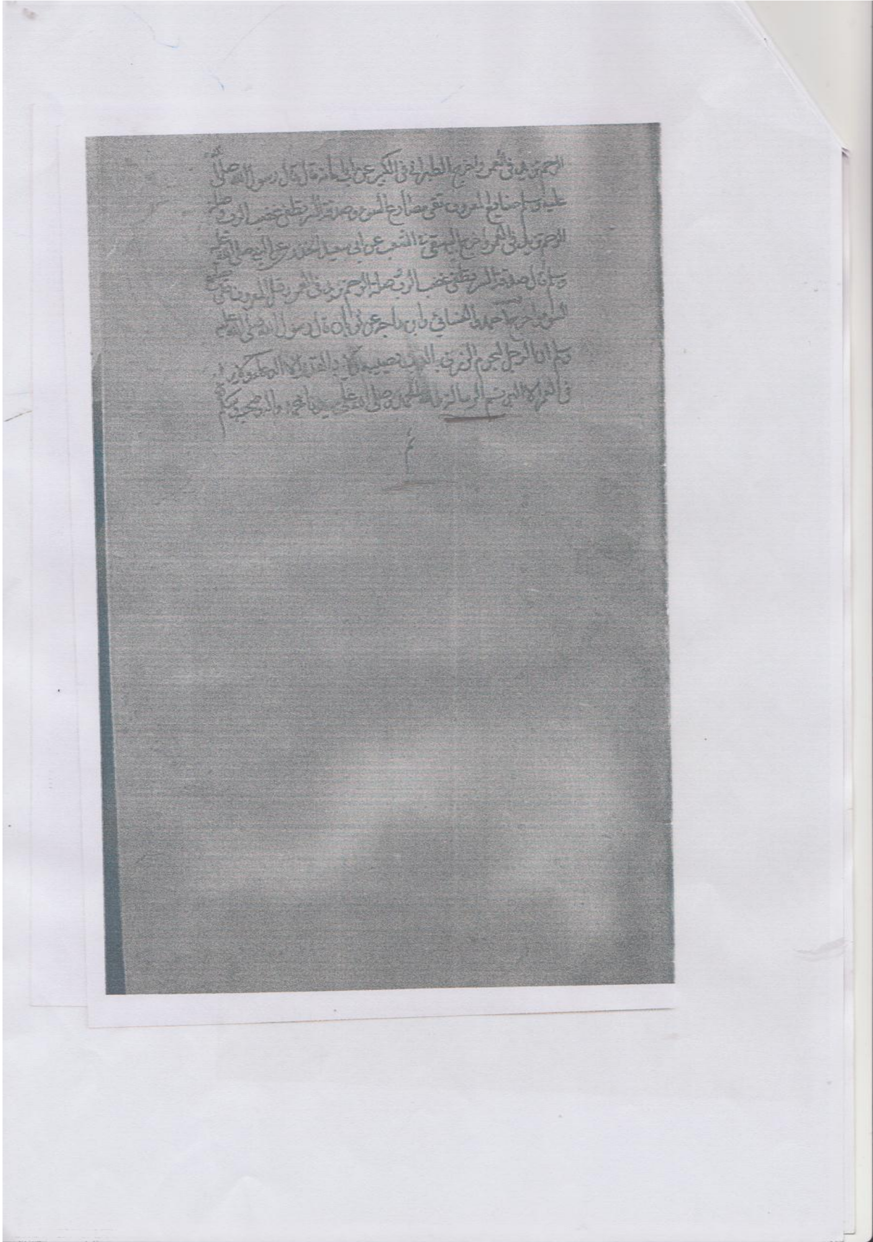
يبسط له في رزقه وينسأ له في أجله فليصل رحمه وأخرج البخاري عن أنس أن رسول

صلى الله عليه وسلم قال من أحب أن يبسط له في رزقه وينسأ له في أجله فليصل رحمه

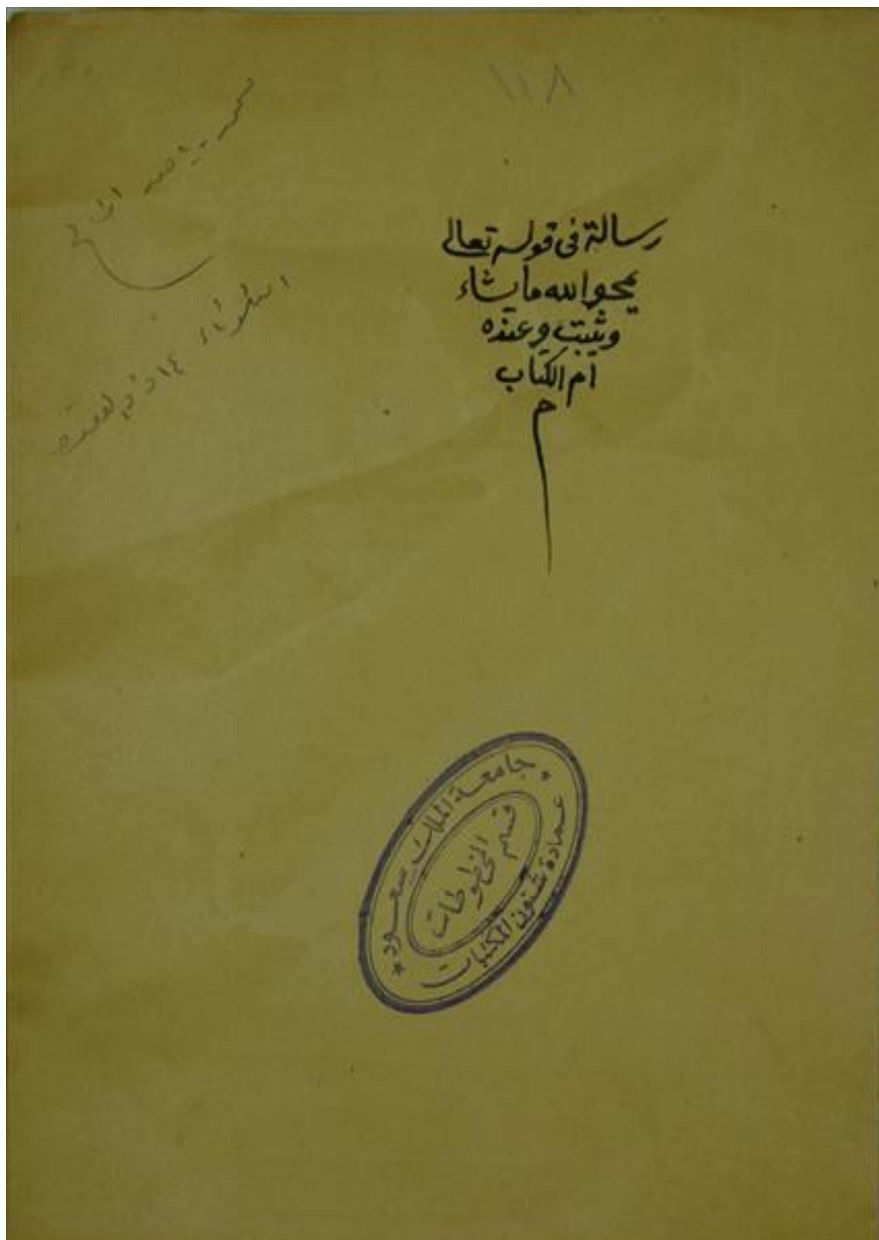
وأخرج الحاكم والبيهقي في شعب الإيمان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible]

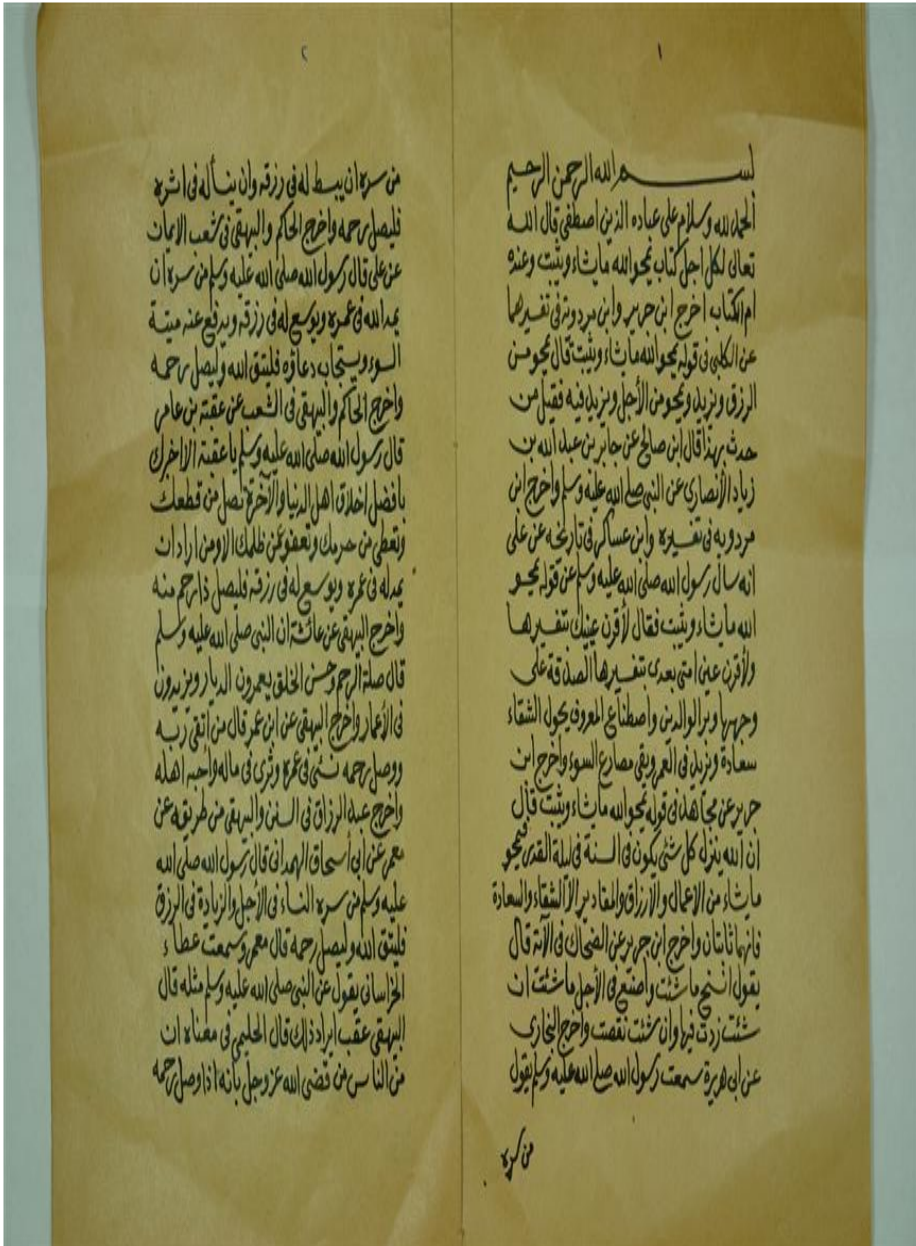
[illegible] وأخرج الحاكم والبيهقي في الشعب عن [illegible]


الرحم ويزيد في العمر وأخرج الطبراني في الكبير عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم صنائع المعروف تقي مصارع السوء وصدقة السر تطفئ غضب الرب وصلة
الرحم تزيد في العمر وأخرج البيهقي في الشعب عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه
وسلم أن صدقة السر تطفئ غضب الرب وصلة الرحم تزيد في العمر وفعل المعروف يقي
مصارع السوء وأخرج أحمد والنسائي وابن ماجه عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه ولا يرد القدر إلا الدعاء ولا يزيد
في العمر إلا البر تم الرسالة والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الصفحة الأخيرة من النسخة (أ)


رسالة فى قوله تعالى
يمحوا الله ما يشاء
ويثبت وعنده
أم الكتاب

الصورة الأولى من النسخة الثانية ورمزت لها بـ(ب)



الصورة الثانية من النسخة (ب)

٢

عاش عدداً من السنين معيناً وان قطع رحمه عاش
عدداً دون ذلك فيحمل الزيادة في العمر على هذا وبسط الكلام
فيه ولا يخفى عليه اي العددين يعيش انتهى واخرج
الحاكم وصححه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال مكتوب في التوراة من سره ان تطول حياته ويزداد
في رزقه فليصل رحمه واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعلموا من انسابكم ما تصلون
به ارحامكم فان صلة الرحم محبة في الاهل مثراة في المال
منسأة في الاثر واخرج البيهقي عن ابن عمر قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تابعوا بين الحج والعمرة فان متابعة
ما بينهما يزيدان في الاجل وينفيان الفقر كما ينفي الكير
الخبث واخرج الطبراني والبيهقي عن رافع بن مكيث
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حسن الملكة نماء
وسوء الخلق شؤم والبر زيادة في العمر والصدقة
تطفي ميتة السوء واخرج الطبراني عن عمرو بن عوف
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صدقة المسلم
تزيد في العمر وتمنع ميتة السوء واخرج الطبراني
في الاوسط عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم صنايع المعروف تقي مصارع السوء
والصدقة خفياً تطفي غضب الرب وصلة الرحم
تزيد في العمر واخرج الطبراني في الكبير عن ابي امامة
قال

٤

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنايع المعروف
تقي مصارع السوء وصدقة السر تطفي غضب الرب
وصلة الرحم تزيد في العمر وفعل المعروف يقي مصارع
السوء واخرج ابو داود والنسائي وابن ماجه عن ثوبان
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليحرم الرزق
بالذنب يصيبه ولا يرد القدر الا الدعاء ولا يزيد في
العمر الا البر آخراً فان الخبر نص في
زيادة العمر ونقصه للجلال
السيوطي والظاهر انه
لوالده عبد الرحمن
الحمد لله وصلى الله
على سيدنا محمد
وآله وصحبه
وسلم
م م
م

بلغ مقابلة



تمت كتابته في اواخر رمضان سنة ١٢٢٥

الصفحة الأخيرة من النسخة الثانية (ب)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد للهِ وسلامٌ على عبادهِ الذين اصْطَفى، سئل والدي رحمه الله تعالى: عن قول الله تعالى [٧٣]: ﴿لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ﴿٣٨﴾ يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ [٧٤].

وأخرج [٧٥] ابن جرير [٧٦]، وابن مردويه [٧٧] في تفسيرهما عن الكلبي [٧٨] في قوله ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ﴾ قال }يمحو من الرزق ويزيد [فيه] [٧٩]، ويمحو من الأجل [٨٠] ويزيد فيه{. فقيل [له] [٨١]: مَنْ حدَّثك [٨٢] بهذا؟ قال أبو [٨٣] صالح [٨٤] عن جابر بن عبد الله بن رئاب [٨٥] الأنصاري [٨٦] عن النبي ﷺ [٨٧].

وأخرج ابن مردويه في تفسيره وابن عساكر [٨٨] في تاريخه عن علي أنه سأل رسول ﷺ عن قوله ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ﴾ فقال: }لأقرّنَّ عينيك [٨٩] بتفسيرها، ولأُقرَنَّ عين أمّتي بعدي بتفسيرها: الصدقة على وجهها، وبرّ الوالدين، واصطناع المعروف، يحوِّل الشَّقاءَ سعادة، ويزيد في العمر، ويقي مصارع [٩٠] السوء{ [٩١].

وأخرج ابن جرير عن مجاهد [٩٢] في قوله ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ﴾ قال: [إن] [٩٣] الله ينزل كل شيء يكون في السنة في ليلة القدر، فيمحو ما يشاء من الآجال [٩٤] والأرزاق والمقادير إلا الشقاء والسعادة فإنهما ثابتان [٩٥].

وأخرج ابن جرير عن الضحاك [٩٦] في الآية، قال: يقول انسخ ما شِئْتَ، واصْنَع في الآجال [٩٧] ما شِئْتَ إنْ شئت زدت فيها وإن شئت نقصت [٩٨].

وأخرج البخاري [٩٩] عن أبي هريرة سمعت رسول الله ﷺ يقول: }من سرّه أنْ يُبْسَط له في رزقه، وأن يُنْسأ له في أثره [١٠٠] فلْيَصِلْ رحمَهُ{ [١٠١].

[وأخرج البخاري عن انس أن رسول الله ﷺ قال }من أحب أن يبسط له في رزقه وينسأ له في أجله، فليصل رحمه{] [١٠٢].

وأخرج الحاكم [١٠٣] والبيهقي [١٠٤] في شعب الإيمان [عن علي] [١٠٥] قال: قال رسول الله (ﷺ) }من سَرَّه أن يَمُدَّ الله في عمره، ويُوَسِّع له في رزقه، ويدفع عنه مِيْتَةَ السوء، ويستجاب دعاؤه فَلْيَتَّق الله، ولْيصِلْ رحمه{ [١٠٦].

وأخرج الحاكم والبيهقي في الشعب عن عقبة بن عامر [١٠٧] قال [قال لي] [١٠٨] رسول الله [و/١] ﷺ }يا عُقْبَةُ إلا أُخبرك بأفضل أخلاق [١٠٩] أهْلِ الدّنيا والآخرة: تصل مَنْ

قَطَعَك وتعطِي مَنْ حَرَمك وتعفُو عمَّن ظَلَمَك، ألاَ وَمْن أراد أن يُمدَّ له في عُمره، ويُوسَّع له في رزقه، فلْيصِل ذا رحم منه{(١١٠).

وأخرج البيهقي عن [عائشة](١١١) أن النبي ﷺ قال: }صلة الرَّحِم، وحُسْنُ، الخلق يعمّرن(١١٢) الديار ويزدن(١١٣) في الأعمار{(١١٤).

وأخرج البيهقي عن ابن عمر قال: مَن اتّقى ربَّه، وَوَصَل رَحمه نُسِيء [له] (١١٥) في عمره، وثُرِي ماله(١١٦) وأحبّه أهلهُ(١١٧).

وأخرج(١١٨) عبد الرزاق(١١٩) في المصنف(١٢٠)، والبيهقي من طريقه عن معمر(١٢١) عن أبي إسحاق الهمداني(١٢٢) [قال](١٢٣): قال رسول الله ﷺ من سره النسأ في الأجل، والزيادة في الرزق، فلْيتق الله ولْيصِل رحمه"(١٢٤). قال: معمر: وسمعت عطاء الخرساني(١٢٥) يقول: عن النبي ﷺ مثله قال البيهقي [في](١٢٦) عقب إيراد ذلك: قال الحليمي(١٢٧) في معناه: إن من الناس من قضى الله ﷻ بأنه إذا وصل رحمه عاش عدداً من السنين مبينا(١٢٨)، وإن قطع رحمه عاش عدداً دون ذلك، فحمل الزيادة في العمر على هذا، وبسط الكلام فيه، ولا يخفى عليه أيُّ العددين يعيش انتهى.

وأخرج الحاكم وصحّحَهَ عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: }مكتوب في التوراة من سَرَّه أن تطول(١٢٩) حياته ويزاد(١٣٠) في رزقه فليصل رحمه{(١٣١). وأخرج الحاكم وصححه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: }تعلَّموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم، فأن صِلة الرَّحِم محبة في الأهل مثراة في المال منسأة في الأثر{(١٣٢).

وأخرج البيهقي عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ }تابعوا بين الحجِّ والعمرة فإن متابعة [بينهما](١٣٣) يزيدان في الأجل وينفيان الفَقْر كما ينفي الكير الخبث{(١٣٤).

وأخرج الطبراني والبيهقي عن رافع بن مكيث(١٣٥) أن رسول الله ﷺ قال }حسن الملكة{(١٣٦) نماء وسوء الخلق شؤم(١٣٧) والبِرُّ زيادةٌ في العمر، والصدقة تمنع(١٣٨) ميتة السوء(١٣٩).

وأخرج الطبراني عن عمرو بن عوف(١٤٠) قال: قال رسول الله ﷺ }إنَّ صدقة المسلم تزيد في العمر وتمنع مِيتَة السُّوء{(١٤١).

وأخرج الطبراني في الأوسط عن أم سلمة[١٤٢] قالت: قال: رسول الله ﷺ }صَنَائعُ المعروف تَقِي مصارع[١٤٣] السُّوء، والصَّدَقةَ خفيا[١٤٤] تُطْفِىء غَضَبَ الرَّب، وَصَلَة [و/٢] الرَّحِم تَزِيدَ في العمر{[١٤٥].

وأخرج الطبراني في الكبير عن أبي أُمامة[١٤٦] قال: قال رسول الله ﷺ: }صنائع المعروف تَقِي مَصَارِعَ السُّوء، وصدقة السّرّ تُطفىء غضب الرَّب، وصلة الرَّحم تزيد في العمر[١٤٧]{[١٤٨].

[واخرج البيهقي في الشعب عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال }صدقة السر تطفىء غضب الرب وصلة الرحم تزيد في العمر وفعل المعروف يقي مصارع السوء][١٤٩].

واخرج احمد والنسائي[١٥٠] وابن ماجه[١٥١] عن ثوبان[١٥٢]{[١٥٣].

قال: رسول الله ﷺ }إن الرجل لَيُحْرَمُ الرِّزقَ بالذنب يُصيبهُ ولا يرِدُّ القَدَر إلا الدعاءُ، ولا يزيد في العمر إلا البِرُّ{[١٥٤].

تمت الرسالة والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم[١٥٥].

هوامش البحث

[١] ينظر: السيوطي جلال الدين عبد الرحمن (ت: ٩١١هـ)، الإتقان في علوم القران، تح: سعيد المندوب، دار الفكر، لبنان، ١٤١٦ه، ٢/ ٥١٦.

[٢] تنظر ترجمته في السخاوي: محمد بن عبد الرحمن (ت: ٩٠٢هـ)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، مطبعة دار مكتبة الحياة، بيروت، د.ت، ٤/ ٦٥. السيوطي، نظم العقيان في أعيان الأعيان، حرره: فيليب حتي، المطبعة السورية، ص١. السيوطي، السبل الحلية في الآباء العلية، دراسة وتحقيق: ناصر حسين، بغداد، ٢٠٠٨، ص٤٩. السيوطي، الشماريخ في علم التاريخ، دراسة وتحقيق: عبد الرحمن رشك، مركز البحوث والدراسات الإسلامية، بغداد، ط١، ٢٠٠٨م، ص١٩. العيدروسي، محيي الدين عبد القادر بن عبدالله (ت: ١٠٣٨ه)، النور السافر عن أخبار القرن العاشر، تحقيق: محمد رشيد، مطبعة الفرات، ط١، ١٩٣٤ه، ص٥١. الغزي: نجم الدين محمد بن محمد (ت: ١٠٦١هـ)، الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة، تحقيق: خليل منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت، ١/ ٢٢٦. ابن العماد، أبو الفلاح عبد الحي الحنبلي (ت: ١٠٨٩هـ)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، المكتب التجاري، بيروت، د.ت، ٨/

٤٥١. الشوكاني، محمد بن علي (ت:١٢٥٠هـ)، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، مطبعة السعادة، القاهرة، ط١، ١٩٢٩، ١/ ٣٢٨. الكناني، محمد بن جعفر (ت: ٣٤٤هـ)، الرسالة المستطرقة، دار الفكر، دمشق، ط٣، ١٩٦٤م، ص١٨٢. العزاوي، عباس، تاريخ الأدب العربي في العراق، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٩٦٠، ١/ ٢٣٣٠. كحالة، عمر رضى، معجم المؤلفين، مطبعة الترقي، دمشق، ١٩٧٢م، ٥/ ١٢٨. الزركلي، خير الدين، الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال من العرب والمستغربين والمستشرقين، دار العالم للملايين، لبنان، بيروت، ٤/ ٧١.

(٣) الخضيري، نسبة إلى الخضيرية، محلة في الجانب الشرقي من بغداد، وتسمى في وقتنا الحاضر بنفس الاسم وهي بجوار مشهد الإمام النعمان أبي حنيفة، وإن أصل هذه الكلمة إلى السيد خضير مولى صالح صاحب الموصل. ينظر: الحموي، ياقوت بن عبدالله شهاب الدين (ت: ٦٢٦ه)، معجم البلدان، مط: إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٩٦م، ٢/ ٢٣٩. البغدادي، ابن عبدالحق صفي الدين عبد المؤمن (ت:٧٣٩هـ)، مراصد الاطلاع عن أسماء الأمكنة والبقاع، الطبعة الأوربية، مدينة ليدن- بريل، د.ت، ١/ ٤٦٥.

(٤) السيوطي، لب الألباب في تحرير الأنساب، مطبعة دار صادر، بيروت، د.ت، ص٩٤.

(٥) المقدسي، محمد بن عبد الرحمن المعروف بأبي شامة (ت: ٦٦٥هـ)، الروضتين في اخبار الدولتين. ينظر: حاجي خليفة، مصطفى بن عبدالله الرومي (ت: ١٠٦٧هـ)، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، محمد شرف الدين، مط: وكالة المعارف، إسطنبول، ١٩٤٣م، ص٢٨٠.

(٦) أسيوط، من المدن المصرية تقع غرب النيل من نواحي صعيد مصر، وهي مدينة جليلة كبيرة فيها عدد كبير من الكنائس يصل إلى خمس وسبعين كنيسة. ينظر: الحموي، معجم البلدان، ١/ ١٢٩.

(٧) الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني (د.ت)، تاج العروس من جواهر القاموس، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٨٤م، ١/ ٤٨٧. الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب (ت: ٨١٧ه)، القاموس المحيط، مؤسسة الحلبي، القاهرة، ٢/ ٢٢١.

(٨) السيوطي، حسن المحاضرة، ١/ ٣٣٥. زيادة، محمد مصطفى، المؤرخون في مصر في القرن الخامس عشر ميلادي، القرن التاسع الهجري، مطبعة لجنة التأليف والترجمة، القاهرة، ١٩٤٠م، ص٥٦.

(٩) السيوطي، حسن المحاضرة، ١/ ٣٣٦. السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل، مطبعة عين البابي الحلبي، القاهرة، ١/ ٢٨٣.

(١٠) المصدر نفسه، ١/ ٣٣٦.

(١١) المصدر نفسه، ١/ ٣٣٦.

(١٢) السيوطي، المصدر نفسه، ص٦.

(١٣) الشعراني، عبد الوهاب بن أحمد (ت: ٩٧٣هـ)، الطبقات الصغرى، مط: مصر، ١٩٢٥، ص٣٦. العيدروسي، النور السافر، ص٥١.

(١٤) ابن إياس، محمد بن أحمد (ت: ٩٣٠هـ)، بدائع الزهور في وقائع الدهور، تح: محمد مصطفى، مطبعة دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٤/ ٦٣. الشوكاني، البدر الطالع، ١/ ٣٣٤.

(١٥) العيدروسي، النور السافر، ص٥٤.

(١٦) ابن طولون، شمس الدين محمد (ت: ٩٥٣هـ)، مفاكهة الخلاّن في حوادث الزمان، تح: محمد مصطفى، المؤسسة المصرية، القاهرة، ١٩٦٢، ١/ ٢٩٥. العيدروسي، النور السافر، ص٥٤.

(١٧) الشوكاني، البدر الطالع، ١/ ٣٢٨.

(١٨) السيوطي، حسن المحاضرة، ١/ ٣٣٨.

(١٩) السخاوي، الضوء اللامع، ٤/ ٦٨.

(٢٠) الشعراني، الطبقات الصغرى، ١/ ٢٣٥.

(٢١) حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله (ت: ١٠٦٧هـ)، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، المطبعة الإسلامية، طهران، ١/ ١٨٢. السيوطي، المتحدث بنعمة الله، ص١٢٧.

(٢٢) السيوطي، حسن المحاضرة، ١/ ٣٤٤. حاجي خليفة، كشف الظنون، ١/ ٩٤٨.

[٢٣] المصدر السابق، ١/ ٣٤٤، حاجي خليفة، المصدر السابق، ١/ ٩٤٨.

[٢٤] المصدر نفسه، ٢/ ٩٤٧.

[٢٥] جرجي، زيدان، تاريخ آداب اللغة العربية، مط: الهلال، القاهرة، ١٩٥٧م، ٣/ ٢٣١.

[٢٦] ينظر: ابن حجر، أحمد بن علي (ت: ٨٥٢هـ)، رفع الأصر في قضاء مصر، تحقيق، حامد عبد المجيد، المطبعة الأميرية، القاهرة، ١٩٦١م، ص٧. السخاوي، الضوء اللامع، ٢/ ٣٦. العيدروسي، النور السافر، ص٥٤.

[٢٧] ينظر ترجمته: السخاوي، الضوء اللامع، ٢/ ٣٢١. السيوطي، حسن المحاضرة، ١/ ٤٤٢.

[٢٨] ينظر ترجمته: السخاوي، المصدر السابق، ١٠/ ٢٥٤. السيوطي، تدريب الراوي، ص٤٩.

[٢٩] ينظر ترجمته: السخاوي، الضوء اللامع، ٢/ ١٦. السيوطي، نظم العيقان، ص٤٣.

[٣٠] ينظر ترجمته: السيوطي، المنجم في المعجم، دراسة وتحقيق: إبراهيم باجس عبد المجيد، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ص٣١٧. الكتاني، فهرس الفهارس والأثبات، ومعجم المعاجم والمشيخات، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ٢/ ٥٤٩.

[٣١] ينظر: السيوطي، حسن المحاضرة، ١/ ٥٤٩.

[٣٢] السيوطي، المنجم في المعجم، ص٦٣.

[٣٣] السيوطي، التحدث بنعمةالله، تحقيق: اليزابيث ماري، الطبعة العربية الحديثة، القاهرة، ١٩٧٢م، ص٨٨.

[٣٤] المصدر السابق، ص٨٨.

[٣٥] ينظر: حاجي خليفة، كشف الظنون، ١/ ٤٠٩. البغدادي، إسماعيل باشا بن محمد (ت:١٣٣٩هـ)، هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، منشورات مكتبة المثنى، بغداد، ١/ ٥٩٨.

[٣٦] حاجي خليفة، كشف الظنون، ٢/ ٥٦٠، ابن العماد، شذرات الذهب، ٨/ ٢٦٤.

[٣٧] حاجي خليفة، كشف الظنون، ٢/ ٩٤٧. السيوطي، التحدث بنعمة الله، ص٨٣.

[٣٨] ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ٨/ ٣٣٨.

[٣٩] السيوطي، حسن المحاضرة، ١/ ٣٣٨.

[٤٠] السيوطي، نظم العقيان، ص٢١.

[٤١] تحقيق: زهير عثمان، مط: وزارة الأوقاف الإسلامية، قطر.

[٤٢] تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مط: السعادة، القاهرة.

[٤٣] تحقيق: خالد الحمضي، مط: مكتبة السلاح، دمشق.

[٤٤] تحقيق: محمد جاد الحق وآخرين، مكتبة المطبعة العصرية.

[٤٥] تحقيق محمد الصباغ، مطبعة المكتب الإسلامي، بيروت.

[٤٦] تحقيق: بركات رضا الهند.

[٤٧] مطبعة التوفيق، دمشق.

[٤٨] مطبعة السعادة القاهرة.

[٤٩] سورة الرعد: آية ٣٩.

[٥٠] ينظر: ص١ من المخطوطة.

[٥١] ينظر: ص١ من المخطوطة.

[٥٢] ينظر: ص٢ من المخطوطة.

[٥٣] ينظر: ص٣ من المخطوطة.

[٥٤] ينظر: ص٢، ٣ من المخطوطة.

[٥٥] ينظر: ص١، ص٢، ٣، من المخطوطة.

[٥٦] ينظر: ص٤ من المخطوطة.

[٥٧] ينظر: ص٤ من المخطوطة.

[٥٨] ينظر: ص١ من المخطوطة.

[٥٩] ينظر: الصفحات ١، ٢، ٣، ٤ من المخطوطة.

[٦٠] الذهبي، العبر في خبر من غبر، ١/ ٢١١. الزركلي، الأعلام، ٢/ ١٣٠.

[٦١] ينظر: مخطوط (يمحو الله) صفحة ٢، ٣.

[٦٢] ينظر: ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية، ص٢٨. الزركلي، الأعلام ٢/ ١٨٧.

[٦٣] ينظر: مخطوط (يمحو الله) صفحة ٢، ٣.

(٦٤) حاجي خليفة، كشف الظنون، ٢/ ٧٣٧. الكتاني، فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ٢/ ٦١٢.

(٦٥) ينظر: المخطوطة الورقة ٣.

(٦٦) الذهبي، العبر، ١/ ١١٤. ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد (ت:٤٦٣هـ)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: طه الزيني، مكتبة الكليات الأزهرية، مصر، ١/ ٣٤٥.

(٦٧) ينظر: المخطوط، ص١، ص٢.

(٦٨) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: طه الزيني، مكتبة الكليات الأزهرية، مصر، ٢/ ٢٠٠. الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٣/ ٤١٥.

(٦٩) ينظر: مخطوط (يمحو الله)، ص١.

(٧٠) ينظر: ص٢ من المخطوط ما أورده ابن مردويه في تفسيره.

(٧١) ينظر: ص٢ من المخطوط ما أورده الحاكم والبيهقي في شعب الإيمان.

(٧٢) ينظر: ص٣ من المخطوط ما أورده الطبراني والبيهقي في تفسيره.

(٧٣) في ب (قال الله تعالى)، ورقة وجه/ ١.

(٧٤) سورة الرعد، الآية: ٣٨، ٣٩.

(٧٥) في ب، (اخرج)، ورقة وجه/ ١.

(٧٦) الطبري، أبو عبدالله محمد بن جرير بن يزيد ولد سنة ٢٢٤هـ وتوفي سنة ٣١٠هـ، الإمام العالم، المفسر الشهير، والمؤرخ الكبير، صاحب المؤلفات. ينظر: الذهبي، شمس الدين بن محمد بن أحمد بن عثمان (ت: ٧٤٨هـ)، سير أعلام النبلاء، تحقيق، شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٤، ١٤٠٦هـ، ٢/ ٤١٧. الزركلي، الأعلام، ٦/ ٩٦.

(٧٧) الحافظ الكبير العلامة المفسر أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني ولد سنة ٣٢٣هـ وتوفي سنة ٤١٠هـ. ينظر: الذهبي، تذكرة الحفاظ، حيدرآباد، الدكن الهند، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط٣، ١٣٩٠، ٣/ ١٠٥. الزركلي، الأعلام، ٣/ ١٠٥.

(٧٨) هو أبو النضر محمد بن السائب بن بشر الكلبي المفسر (ت: ١٤٦هـ)، وكان أيضا رأسا في الانساب إلا أنه شيعي متروك الحديث. ينظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي، ٦/ ٢٤٨-٢٤٩. والأعلام للزركلي، ٦/ ١٣٣. وقال أبو نعيم: محمد بن السائب الكلبي عن أبي صالح أحاديثه موضوعة. ينظر: الضعفاء، أحمد بن عبد الله بن أحمد أبو نعيم الأصبهاني الصوفي، تحقيق: فاروق حمادة، دار الثقافة، الدار البيضاء، ط١، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م، ص١٣٨. ونقل الحافظ الذهبي أقوال العلماء في تضعيفه ومنها نقله عن ابن معين قوله عن الكلبى: ليس بثقة، وقال الجوزجانى وغيره: كذاب، وقال الدارقطني وجماعة: متروك، وقال ابن حبان: مذهبه في الدين ووضوح الكذب فيه أظهر من أن يحتاج إلى الاغراق في وصفه. ينظر: ميزان الاعتدال، للذهبي، ٣/ ٥٥٩.

(٧٩) ساقطة من ب، ورقة وجه/ ١.

(٨٠) الأجل: غاية الوقت في الموت. ينظر: الفراهيدي، الخليل بن أحمد (ت: ١٧٠هـ)، كتاب العين، مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، بغداد، ١٩٨٥م، ١/ ٤٩٠. الجوهري، إسماعيل بن حماد أبو نصر الفارابي (ت: ٣٩٨هـ)، الصحاح، تاج اللغة والصحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار الكتاب العربي، مصر، د.ت، ١/ ٤٤٨.

(٨١) ساقطة من ب، ورقة، وجه/ ١.

(٨٢) في ب (حدث)، ورقة، وجه/ ١.

(٨٣) في ب تصحيف (ابن) ورقة/ وجه/ ١.

(٨٤) ابو صالح هو باذام ويقال باذان مولى أم هانيء وهو تابعي. ينظر: سير أعلام النبلاء، ٣٧/٥. قال فيه الحافظ ابن حجر: ضعيف يرسل. ينظر: تحرير التقريب، ١/ ١٦٥.

(٨٥) في ب تصحيف (زياد) ورقة، وجه/ ١.

(٨٦) جابر بن عبد الله بن رئاب بن النعمان الأنصاري السلمي، صحابي جليل، شهد بدرا وأحدا والخندق وسائر المشاهد مع رسول الله ﷺ وهو من أول من أسلم من الأنصار قبل العقبة الأولى. ينظر: معرفة الصحابة، لأبي نعيم، ٥٣٥/٢. الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر، ٤٣٣/١.

(٨٧) أخرجه الطبري في تفسيره بسنده عن الكلبي قال: (يمحو الله ما يشاء ويثبت)، قال: يَمْحي من الرزق ويزيد فيه، ويمحي من الأجل ويزيد فيه. قلت: من حدّثك؟ قال: أبو صالح، عن جابر بن عبد الله بن رئاب الأنصاري، عن النبي ﷺ. ينظر: الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م، ١٦/ ٤٨٤، الأثر (٢٠٤٨٧). وأخرجه ابن سعد في الطبقات بسنده عن عفان بن مسلم عن الكلبي. ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ٣/٥٧٤. والسيوطي في الدر المنثور، ٤/٦٦٠. وجاء في معنى (المحو): الإزالة، محوت الخط: أذهبت أثره، وفي مضارعه يمحو ويمحي. ينظر: أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف بن علي، تفسير البحر المحيط، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م، ٥/ ٣٧٥. والحديث ضعيف جدا؛ آفته الكلبي؛ فإنه متهم بالكذب، بل قد اعترف هو بذلك. قال ابن حبان بسنده: قال لي سفيان الثوري: قال لي الكلبي: ما سمعته مني عن أبي صالح عن ابن عباس؛ فهو كذب. ينظر: المجروحين، أبو حاتم محمد بن حبان البستي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، ٢/ ١٨٨.

(٨٨) ابن عساكر: علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الدمشقي (ت:٤٧١هـ)، وكان يعرف بالصائن حفظ القرآن في صباه وقرأه براويات علي أبي الوحش سبيع بن قيراط. ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٤/ ٦٣. والزركلي، الأعلام، ١/ ٢٠٢.

(٨٩) في أ، (لأقرنك) والصحيح ما أثبته من (ب) مطابقة لنص الحديث، ورقة، وجه/ ١.

(٩٠) مصارع السوء: المصارع جمع مصرع. الزبيدي، تاج العروس، ١/ ٥٣٦٩. الفيروزآبادي، القاموس، ٢/ ٤٣٩.

(٩١) لم أعثر عليه في ما جمع من تفسير لابن مردويه ووجدته في أمالي ابن مردويه، تحقيق: محمد ضياء الرحمن، دار علوم الحديث، الإمارات العربية، ١/ ٩٧. وكذلك لم أعثر عليه بهذا اللفظ وهذا السند في تاريخ دمشق، وإنما أخرجه ابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ }**إن صدقة السر تطفئ غضب الرب**

وإن صلة الرحم تزيد في العمر وإن صنائع المعروف تقي مصارع السوء...ﱠ. ينظر: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ١٧/ ١٧٢. وأخرجه أبو نعيم في الحلية باختلاف يسير وضعفه وقال عنه: غريب. ينظر: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٤، ١٤٠٥هـ، ٦/ ١٤٥. وأخرجه السيوطي في الدر المنثور، ٦٦١/٤، وقال السيوطي: رواه ابن أبي شيبة، وقال: هذا حديث منكر وفي إسناده غير واحد من المجهولين. ينظر: جامع الأحاديث للسيوطي، ٥١/٣٠. وكنز العمال، ٥٤٧/٢ برقم (٤٤٤٤).

(٩٢) مجاهد بن جبر أبو الحجاج المكي، مولى بني مخزوم من التابعين من علماء الإسلام ومن المفسرين أحد أهالي مكة، وقال الواقدي هو مولى قيس بن السائب المخزومي سمع من عبد الله بن عباس، وجابر وأبي هريرة وابن عمر وعائشة (رضوان الله عليهم أجمعين) وروى عنه عمر بن دينار والحكم والأعمش وغيرهم. ينظر: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٥/ ٣٤. والذهبي، سير الأعلام، ٤/ ٤٥٤. والزركلي، الأعلام، ٥/ ٢٨٣.

(٩٣) زائدة من ب، مطابقة لنص الحديث، ورقة وجه/ ١.

(٩٤) في ب (الأعمال)، ورقة وجه/ ١.

(٩٥) أخرجه الطبري في جامع البيان بسنده عن مجاهد، ١٦/ ٤٧٩، رقم الحديث (٢٠٤٧١). وأخرجه السيوطي في الدر المنثور، ٦٦٣/٤.

(٩٦) الضحاك بن مزاحم الهلالي أبو محمد دخيل أبو القاسم صاحب التفسير كان من أوعية العلم وهو صدوق في نفسه، حدث عن ابن عباس، وأبي سعيد الخدري، وابن عمر، وأنس بن مالك، وسعيد بن جبير وعطاء وطاووس، كما حدث عنه عمارة أبو حفصة، وجويبر وحديثه في السنن وَّثقهُ ابن حنبل ويحيى بن معين وغيرهما و كانت وفاته سنة ١٠٦هـ. ينظر: ابن سعد، الطبقات، ٦/ ٢٠٠. الذهبي، سير الأعلام، ٤/ ٥٩٨.

(٩٧) في ب، (الأجل)، ورقة وجه/ ١.

(٩٨) أخرجه الطبري بسنده عن الضحاك قال: ﴿انسخ ما شئت واصنع من الأفعال ما شئت، إن شئت زدت فيها وإن شئت نقصتﱠ. ينظر: جامع البيان، الطبري، ١٦/ ٤٨٤ رقم الحديث (٢٠٤٨٦)، وأخرجه السيوطي في الدر المنثور، ٤/ ٦٦٤.

(٩٩) أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن برذبه (ت: ٢٥٦هـ)، والبخارية معناه بالعربية الزراع. ينظر ترجمته عند: النووي، محيي الدين بن شرف (ت: ٦٧٦هـ)، تهذيب الأسماء واللغات، تحقيق: مصطفى عبد القادر، دار صادر، بيروت، ١/ ٨٣.

(١٠٠) في أ (أجله) والصواب ما أثبته من (ب) مطابقة لنص الحديث، ورقة وجه/ ١.

(١٠١) أخرجه البخاري بسنده عن أبي هريرة، ٥/ ٢٢٣٢، برقم (٥٦٣٩)، وأخرجه مسلم في صحيحه، ٤/ ١٩٨٢ برقم (٢٥٥٧).

(١٠٢) العبارة بين الحاصرتين ساقطة من ب. والحديث رواه البخاري بسند آخر عن أنس بن مالك ﷺ أنّ رسول الله ﷺ قال: }**من أحب أن يبسط له في رزقه وينسأ له في أثره فليصل رحمه**{ دون أن يذكر كلمة (من سره). وقال من أحب بدلاً عنها. ٥/ ٢٢٣٢ برقم (٥٦٤٠). وقد ذكر في النسخة الأصل كلمة (أجله) بدلا من (أثره) في الحديثين اللذين أوردهما عن البخاري، فلعله أرد بها معنى (أثره) وإلا فالحديث الصحيح صرح بـ(أثره).

(١٠٣) الحاكم: محمد بن عبدالله حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهاني الحافظ الحاكم النيسابوري المعروف بابن البيع صاحب المستدرك والكتب الأخرى ولد سنة ٣٢١هـ، وسمع الكثير من الشيوخ وهو من الثقات. ينظر: ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية، ١/ ٢٨. الزركلي، الأعلام، ٢/ ١٦٠.

(١٠٤) البيهقي: أحمد بن الحسين بن علي ويكنى أبا بكر من أئمة الحديث ولد سنة ٣٨٤هـ وتُوُفيَ سنة ٤٥٨هـ في مدينة خسرو ونشأ في مدينة بيهق وهو صاحب المصنفات والسنن الكبرى وشعب الإيمان. ينظر: الزركلي، الأعلام، ١/ ١١٦.

(١٠٥) سقطت من (أ) والصواب ما أثبته من (ب) مطابقة لنص الحديث، ورقة وجه/ ١.

(١٠٦) ينظر: المستدرك، ٤/١٧٧ برقم (٧٢٨٠)، وشعب الإيمان ولفظه: }من سره أن يمد الله تعالى له في عمره و يوسع له في رزقه و يدفع عن ميته السوء فليتق الله و ليصل رحمه{، ٦/ ٢١٩ برقم: ٧٩٤٩. من غير عبارة (ويستجاب دعاؤه). ورواه أحمد في مسنده، ١/ ١٤٣ برقم (١٢١٢)، والطبراني في الأوسط، ٣/ ٢٣٣ برقم (٣٠١٤). والحديث رواه ابن عدي في الكامل في الضعفاء، ٤/٢٣٩.

(١٠٧) عقبة بن عامر بن عبس بن عمرو بن جهينة الجهني من أصحاب رسول الله ﷺ وروى عنه كثيراً كما روى عنه جماعة من الصحابة والتابعين وكان عالماً بالفرائض والفقه وهو أحد من جمع القرآن. ابن حجر، الإصابة، ٢/ ٢٥٧. الذهبي، تذكرة الحفاظ، ١/ ٤٣.

(١٠٨) ساقطة من ب، ورقة وجه/ ١.

(١٠٩) في الأصل (الأخلاق) والتصحيح من ب، ورقة وجه/ ١.

(١١٠) ينظر: المستدرك، ٤/ ١٧٨ برقم (٧٢٨٥) بدون زيادة (منه). وشعب الإيمان، ١٠/ ٣٣٦ برقم (٧٥٨٧)، ورواه الطبراني في الكبير، ١٧/ ٢٦٩ برقم (٧٣٩).

(١١١) ساقطة من أ وما أثبته من ب مطابقة لسند الرواية، ورقة وجه/ ١.

(١١٢) في ب (يعمرون) ورقة وجه/ ١.

(١١٣) في ب (ويزيدون) ورقة وجه/ ١.

(١١٤) رواه البيهقي في شعب الإيمان، ٦/ ٢٢٦ برقم (٧٩٦٩)، وأخرجه أحمد في مسنده باختلاف يسير، عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال لها: {**انه من أعطى حظه من الرفق فقد أعطى حظه من خير الدنيا والآخرة وصلة الرحم وحسن الخلق وحسن الجوار يعمران الديار ويزيدان في الأعمار**}. قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين غير محمد بن مهزم. مسند أحمد، ٦/ ١٥٩ برقم (٢٥٢٩٨).

(١١٥) ساقطة من ب، ورقة ظهر/ ١.

(١١٦) في ب، (في ماله) والصواب ما أثبته مطابقة لنص الحديث، ورقة ظهر/ ١.

(١١٧) رواه البيهقي في شعب الإيمان، ١٠/ ٣٤٤ برقم (٧٦٠٠). ورواه البخاري في الأدب المفرد بسنده عن ابن عمر، ١/ ٣٤ برقم (٨٥). ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه، ٥/ ٢١٧ برقم (٢٥٣٩١).

(١١٨) في ب، (أخرج) من دون حرف العطف والصواب ما أثبته مناسبة للسياق، ورقة ظهر/١.

(١١٩) أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني، الحميري، اليمني، صاحب التصانيف والسنن والمحدث. ينظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان، ٣/ ٢١٦. ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٤/ ٤٩٦.

(١٢٠) في ب، (السنن)، والصواب ما أثبته مطابقة لما ورد في مصنف عبدالرزاق، ورقة ظهر/١.

(١٢١) معمر: تابعي من أصحاب الكتب الستة الصحيحين وكتب السنن. ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٢/ ١١٤.

(١٢٢) هو إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق الهمداني السبيعي، أبو يوسف الكوفي أخو عيسى بن يونس وهو الأكبر. ينظر: ابن سعد، الطبقات، ٢/ ٧٠.

(١٢٣) في ب، (أخرج) من دون حرف العطف والصواب ما أثبته مناسبة للسياق، ورقة ظهر/ ١.

(١٢٤) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه مرسلا، ١١/ ١٧٢ برقم (٢٠٢٣٥)، والبيهقي في شعب الإيمان بسنده عن أبي اسحاق الهمداني، وهو حديث مرسل، ١٠/ ٣٢٩، برقم (٧٥٧٣). وجامع معمر بن راشد بنفس السند، ٢/ ٥٠٠، برقم (٨٤٦). وأخرجه أحمد في مسنده، ٥/ ٢٧٩، برقم (٢٢٤٥٣). قال شعيب الأرنؤوط: صحيح لغيره وهذا إسناد حسن من أجل ميمون بن أبي محمد المرئي. وقال السيوطي في الدر المثور: أخرجه أحمد في مسنده عن ثوبان وساق نفس الحديث فأوصله، ٣/ ٤٨٩.

(١٢٥) عطاء الخرساني: أبو زيد الثقفي الكوفي أحد الأعلام أخذ القراءة عن أبي عبد الرحمن السلمي، مات سنة ست وثلاثين ومائة. وكان من خيار عباد الله بختم القرآن كل ليلة. الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٦/ ١١٤.

(١٢٦) ساقطة من ب.

(١٢٧) الحليمي: أبو عبد الله الحسين بن الحسن الفقيه صاحب التصانيف، مات سنة ثلاث وأربعمائة. ينظر: الذهبي، الصبر، ١/ ١٧٩. الزركلي، الأعلام، ٢/ ٢٧١.

(١٢٨) في ب (من السنين معينا)، والصواب ما أثبته مطابقة لنص الحديث. ينظر: شعب الإيمان، ١٠/ ٣٢٩ برقم (٧٥٧٣).

(١٢٩) في أ، (يطول)، والصواب ما أثبته من (ب) مطابقة لنص الحديث، ورقة ظ/ ١.

(١٣٠) في ب (يزداد)، والصواب ما أثبته مطابقة لنص الحديث، ورقة ظ/ ١.

(١٣١) رواه الحاكم والطبراني وابن عساكر عن سعيد بن بشير عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعا، وقال الحاكم: صحيح الإسناد، مع العلم أن القائل سعيد بن بشير في الضعفاء قال الحافظ ابن حجر: ضعيف. المستدرك، ٤/١٧٧ برقم (٧٢٧٩). ومسند الشاميين للطبراني، ٤/٢٥ برقم (٢٦٣٤). وتاريخ دمشق، ٢٧/ ٤٠٣. وتهذيب التهذيب، ٤/١٦٨.

(١٣٢) المستدرك، ٤/ ١٧٨ برقم (٧٢٨٤). ومسند أحمد، ٢/ ٣٧٤ برقم (٨٨٥٥) وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن. وسنن الترمذي، ٤/ ٣٥١ برقم (١٩٧٩). والطبراني في الكبير، ١٨/ ٩٨ برقم (١٤٨٨٦). قال الحافظ ابن حجر: وله طرق أقواها ما أخرجه الطبراني من حديث العلاء بن خارجة. ينظر: فتح الباري، ١٠/ ٢٩٠. والدر المثور، ٧/٥٨٢.

(١٣٣) في ب زيادة (ما بينهما) والصواب ما أثبته مطابقة لنص الحديث، ورقة ظ/ ١.

(١٣٤) رواه البيهقي في شعب الايمان، ٦/ ١٠ برقم (٣٨٠١) بزيادة (وينفيان الفقر والذنوب)، وأحمد في مسنده، ١/ ٢٥ برقم (١٦٧) وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: صحيح لغيره وهذا إسناد ضعيف لضعف عاصم بن عبيدالله. والطبراني في الكبير، ١٢/٤٥٦ برقم (١٣٦٨٥). والسيوطي في الدر المنثور، ١/٥١٠.

(١٣٥) هو رافع بن مكيث بن عمرو بن جراد بن يربوع بن طحيل بن عدي بن الربعة بن رشدان بن قيس بن جهينة أسلم وشهد الحديبية مع الرسول الكريم ﷺ، بايع تحت الشجرة بيعة الرضوان. ينظر: ابن سعد، الطبقات، ٤/ ٣٤٥. العيني، محمود بن أحمد بن موسى الحنفي (ت: ٨٥٥هـ)، مفاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الأخيار، تحقيق: محمد فارس، القاهرة، ١/ ٣٨٣.

(١٣٦) حسن الملكة: إذا كان حسن الصنع إلى مالكيه. ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ١٠/ ٤٩١.

(١٣٧) شؤم: النكد وعَسرٌ والضَّرَّ. ابن منظور، لسان العرب، ١١/ ٣٦٤. الزبيدي، تاج العروس، ١/ ١٨٤.

(١٣٨) في أ و ب (تطفيء) وهو غير صحيح وما أثبته هو الصواب مطابقة لنص الحديث.

(١٣٩) ينظر: المعجم الكبير، ١٧/٥ برقم (٤٤٥٢). ومصنف عبدالرزاق، ١٣١/١١ برقم (٢٠١١٨)، ورواه أحمد في مسنده بلفظ: }حسن الخلق نماء وسوء الخلق شؤم والبر زيادة في العمر والصدقة تمنع ميتة السوء{ قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف لإبهام راويه عن رافع بن مكيث ولجهالة عثمان بن زفر- وهو الجهني- فلم يرو عنه سوى اثنين ولم يؤثر توثيقه عن غير ابن حبان.

(١٤٠) هو بن عوف بن زيد بن ملحة المزني ويكنى أبا عبد الله وكان قديم الإسلام سكن المدينة وأدرك معاوية وتوفيٍّ في ولايته. ينظر: ابن حجر، الإصابة في معرفة الصحابة، ٢/ ٢١٠.

(١٤١) رواه الطبراني في الكبير بسنده عن كثير بن عبد الله المزني عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: }**إن صدقة المسلم تزيد في العمر وتمنع ميتة السوء، ويذهب الله بها الكبر والفخر**{. المعجم الكبير: ٢٢/١٧ برقم (١٣٧١٩). وأخرجه السيوطي في الدر المنثور، ٨٢/٢. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه الطبري في وفيه كثير بن عبدالله المزني وهو ضعيف، ١٤٨/٣ برقم (٤٦٠٩). وقال الدارقطني: متروك، وقال أبو داود: ركن من أركان الكذب. ينظر: تمام المنة في التعليق على فقه السنة، للألباني، ٣٩١/١. وضعفه الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب، ١٣٢/١ برقم (٥٢٤).

(١٤٢) أم سلمة: واسمها هند بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم زوج رسول الله ﷺ وتوفيت (رضي الله عنها) سنة تسع وخمسين من الهجرة. ينظر ترجمتها: الطبراني المعجم الكبير، ١٧/ ٨٢، الذهبي: العبر.

(١٤٣) في أ، (صنائع)، وما أثبته من ب مطابقة لنص الحديث، ورقة ظ/١.

(١٤٤) في أ، (الخفية)، والصواب ما أثبته من ب مطابقة لنص الحديث، ورقة ظ/١.

(١٤٥) رواه الطبراني في المعجم الأوسط بلفظ: عن أم سلمة، قالت: قال رسول الله ﷺ: }صنائع المعروف تقي مصارع السوء، والصدقة خفياً تطفىء غضب الرب، وصلة الرحم

زيادة في العمر، وكل معروف صدقة، وأهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة، وأهل المنكر في الدنيا أهل المنكر في الآخرة وأول من يدخل الجنة أهل المعروف؟، لا يروى هذا الحديث عن أم سلمة: إلا بهذا الإسناد، تفرد به: عبيد الله بن الوليد الوصافي، ٦/ ١٦٣ برقم (٦٠٧٦)، وأخرجه السيوطي في الدر المنثور، ٧٩/٢. وقال الهيثمي: وفيه عبد الله بن الوليد الوصافي وهو ضعيف. مجمع الزوائد، ١٥٣/٣ برقم (٤٦٣٩).

(١٤٦) هو أبو أمامة بن سهل بن حنيف الأنصاري المدني صحابي جليل وإن اسم أبي أُمامة أسعد وأن أمه حبيبة بنت أسعد بن زرارة. ينظر: ابن سعد، الطبقات، ص٦١٠. الذهبي، سير إعلام، ١/ ٣٠٤.

(١٤٧) في ب زيادة (وفعل المعروف يقي مصارع السوء)، والصواب ما أثبته مطابقة لنص الحديث، والذي يظهر لي أن هناك نقصا في النسخة (ب) بدليل هذه الزيادة هي جزء من حديث أبي سعيد الخدري الآتي. ورقة ظهر/ ١.

(١٤٨) ينظر: المعجم الكبير، ٢٦١/٨ برقم (٨٠٣٠). وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن. ينظر: مجمع الزوائد، ١٥٣/٣ برقم (٤٦٣٧).

(١٤٩) ما بين الحاصرتين ساقطة من ب. وفي تخريج الحديث ينظر: شعب الإيمان، ١١٦/٥ برقم (٣١٦٨). وصححه الألباني في صحيح وضعيف الجامع الصغير، ٤٣٠/١٥ برقم (٧٢٠٨).

(١٥٠) النسائي: أحمد بن شعيب بن علي (ت: ٣٠٣هـ)، صاحب كتاب السنن. ينظر ترجمته: الزركلي، الأعلام، ٨/ ١٣٨.

(١٥١) ابن ماجة: أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت: ٢٧٣هـ)، صاحب كتاب السنن وأحد الأئمة في علم الحديث. ينظر ترجمته: الأعلام للزركلي، ٧/ ١٤٤.

(١٥٢) ثوبان مولى رسول الله ﷺ ويكنى أبا عبد الله ويقال من أهل اليمن من حمير. ويقال أصابه سبي فاشتراه رسول الله ﷺ فأعتقه ومات سنة أربع وخمسين من الهجرة. ينظر ترجمته في: الذهبي، العبر، ١/ ١٠.

(١٥٣) في ب (وأخرج أبو داود) بدلا من (وأخرج أحمد) والصواب ما أثبته من الدر المنثور ووجدته في مسند أحمد.

(١٥٤) أخرجه أحمد في مسنده، ٥/٢٧٧ برقم (٢٢٤٤٠) وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: حسن لغيره دون قوله: }**إن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه**{ وهذا إسناد ضعيف. وسنن ابن ماجة بلفظ: }**لا يزيد في العمر إلا البر، ولا يرد القدر إلا الدعاء وإن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه**{، ٢/ ١٣٣٤ برقم (٤٠٢٢). وأخرجه السيوطي في الدر المنثور قائلا: وأخرج أحمد والنسائي وابن ماجة عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: }**إن العبد ليحرم الرزق بالذنب يصيبه ولا يرد القدر إلا لدعاء ولا يزيد في العمر إلا البر**{. ينظر: الدر المنثور، ٨/١٩٨. ولم أعثر على الحديث مع كثرة بحثي في سنن النسائي.

(١٥٥) في ب (آخراً فأن الخير بنصه في زيادة العمر ونقصه لجلال الدين السيوطي والظاهر أنه لوالده عبد الرحمن الحمد لله) تمت كتابته في أواخر رمضان سنة ١٣٢٢هـ (ظ/٢). وفي هذا دليل على أن النسخة (ب) نسخت على النسخة الأصل بدليل قول الناسخ: (والظاهر أنه لوالده عبدالرحمن)، والله تعالى أعلم.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

` أحمد بن حنبل الشيباني (ت: ٢٤١هـ).

١. مسند أحمد، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م.

` ابن إياس: محمد بن أحمد (ت: ٩٣٠هـ).

٢. بدائع الزهور في وقائع الدهور، تحقيق: محمد مصطفى، مطبعة دار إحياء الكتب العربية، بيروت، ط٢، ١٩٥٩م.

` الألباني ناصر الدين محمد الألباني.

٣. صحيح وضعيف الجامع الصغير، المكتب الإسلامي، ط٣.

٤. ضعيف الترغيب والترهيب، مكتبة المعارف، الرياض.

` البخاري، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل (ت: ٢٥٦هـ).

٥. صحيح البخاري، تحقيق: د.مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، اليمامة، بيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

` البغدادي: ابن عبد الحق صفي الدين عبد المؤمن (ت: ٧٣٩هـ).

٦. مراصد الاطلاع عن أسماء الأمكنة والبقاع، الطبعة الأوربية في مدينة ليدن- بريل، د.ت.

` البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين (ت: ٤٥٨هـ).

٧. شعب الايمان، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ.

` الجوهري: إسماعيل بن حماد الفارابي أبو نصر (ت: ٣٩٨هـ).

٨. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار الكتاب العربي.

` الجرجاني: أبو الحسن علي بن محمد بن علي الحنفي (ت: ٨١٦هـ).

٩. التعريفات، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ط١، ٢٠٠٥م.

` جرجي زيدان.

١٠. تاريخ آداب اللغة العربية، مط: الهلال، القاهرة، ١٩٥٧م.

` الجزري: عز الدين بن الأثير (د.ت).

١١. اللباب في تهذيب الأنساب، أعادت طبعه، مكتبة المثنى، بغداد.

` حاجي خليفة: مصطفى بن عبد الله الرومي الحنفي (ت: ١٠٦٧هـ).

١٢. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، تحقيق: محمد شرف الدين، مط: وكالة المعارف، إسطنبول، ١٩٤٣م، والمطبعة الإسلامية، طهران.

` ابن حجر: شهاب الدين أحمد بن علي العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ).

١٣. الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: طه الزيتي، مطبعة مكتبة الكليات الأزهرية، مصر.

` أبو حيان: محمد بن يوسف بن علي بن يوسف (ت: ٧٤٥هـ).

١٤. تفسير البحر المحيط، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.

` الذهبي: محمد بن أحمد بن عثمان، أبو عبد الله (ت: ٧٤٨هـ).

١٥. سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ومحمد نعيم العرقوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٩٤م.

١٦. العبر في خبر من غبر، تحقيق: محمد سعيد البسيوني، دار الكتب العلمية، بيروت.

` الزبيدي: محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، (د.ت).

١٧. تاج العروس من جواهر القاموس، دار إحياء التراث العربي، ١٩٨٤م.

` السخاوي: محمد بن عبد الرحمن (ت: ٩٠٢هـ).

١٨. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، دار مكتبة الحياة، بيروت، (د.ت).

` السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت: ٩١١هـ).

١٩. الإتقان في علوم القران، تحقيق: سعيد المندوب، دار الفكر، لبنان، ١٤١٦هـ.

٢٠. الدر المنثور، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٣م.

٢١. السبل الجلية في الآباء العلية، دراسة وتحقيق: ناصر حسين، بغداد، ٢٠٠٨م.

٢٢. الشماريخ في علم التاريخ، دراسة وتحقيق: عبد الرحمن رشك، مركز البحوث الإسلامية. بغداد، ٢٠٠٨م.

٢٣. لب الألباب في تحرير الأنساب، مطبعة دار صادر، بيروت، (د.ت).

٢٤. حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٦٧م.

٢٥. التحدث بنعمة الله، تحقيق: اليزابيث ماري، الطبعة العربية الحديثة، القاهرة، ١٩٧٢.

` ابن سعد: محمد بن سعد بن منيع الزهري البصري (ت: ٢٣٠هـ).

٢٦. الطبقات الكبرى، دار صادر بيروت، (د.ت).

` السمعاني: أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور (ت: ٥٦٢هـ).

٢٧. الأنساب: تقديم وتعليق: عبدالله عمر البارودي، مطبعة دار الجنان، بيروت، ١٩٨٨م.

` الشعراني: عبد الوهاب بن أحمد (ت: ٩٧٣هـ).
٢٨. الطبقات الصغرى، مط: مصر، القاهرة، ١٩٢٩م.
` الشوكاني: محمد بن علي (ت:١٢٥٠هـ).
٢٩. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، مطبعة السعادة، القاهرة، ط١، ١٩٢٩م.
` الطبراني أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني.
٣٠. المعجم الاوسط، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة، ١٤١٥هـ.
٣١. الكبير، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، مكتبة العلوم والحكم، الموصل، ط١، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٣م.
٣٢. مسند الشاميين، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م.
` ابن طولون: شمس الدين محمد بن طولون (ت: ٩٥٣هـ).
٣٣. مفاكهة الخلان في حوادث الزمان، تحقيق: محمد مصطفى، المؤسسة المصرية، القاهرة، ١٩٦٢م.
` العيدروسي: محيي الدين عبد القادر بن عبدالله (ت: ١٠٣٨هـ).
٣٤. النور المسافر عن أخبار القرن العاشر، تحقيق: محمد رشيد، مطبعة الفرات، ط١، ١٩٣٤م.
` ابن عبد البر: أبو عمر يوسف بن عبدالله بن مجد (ت:٤٦٣هـ).
٣٥. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: طه الزيتي، مكتبة الكليات الأزهرية، مصر. د.ت.
` الغزي: نجم الدين محمد بن محمد (ت: ١٠٦١هـ).
٣٦. الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة، تحقيق: خليل منصور، دار الكتب العلمية، بيروت.
` الفيروزآبادي: محمد بن يعقوب (ت: ٨١٧هـ).
٣٧. القاموس المحيط، مؤسسة الحلبي وشركائه، القاهرة، ١٩١١م.

` الكتاني: محمد جعفر.
٣٨. الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المصنفة، تحقيق: محمد المنتصر، دار البشائر الإسلامية، بيروت.
٣٩. فهرس الفهارس والإثبات ومعجم المعاجم والمسلسلات، تحقيق: إحسان عباس، دار المغرب الإسلامي، بيروت.
` ابن قاضي شهبة، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة.
٤٠. طبقات الشافعية، تحقيق: الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ.

` ابن ماجه، أبو عبدالله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني (ت: ٢٧٣هـ).
٤١. سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، بيروت.
` ابن مردويه.
٤٢. أمالي ابن مردويه، تحقيق: محمد ضياء الرحمن، دار علوم الحديث، الإمارات العربية.
` النسائي، أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي.
٤٣. سنن النسائي الكبرى، تحقيق: د.عبد الغفار سليمان البنداري، سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.
` أبو نعيم، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ).
٤٤. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٤، ١٤٠٥هـ.
٤٥. الضعفاء، تحقيق: فاروق حمادة، دار الثقافة، الدار البيضاء، ط١، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م.
٤٦. معرفة الصحابة، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر، الرياض، ط١، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.
` مسلم، مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت: ٢٦١هـ).
٤٧. صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
` معمر بن راشد، معمر بن راشد الأزدي.

٤٨. جامع معمر بن راشد، تحقيق: حبيب الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ.
` ابن منظور: محمد بن مكرم بن منظور الأنصاري (ت: ٧١١هـ).
٤٩. لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط١، (د.ت).

المراجع الحديثة

` البغدادي: إسماعيل باشا بن محمد أمين البابانى (ت: ١٩٢٠م).
١. هدية العارفين وأسماء المؤلفين وآثار المصنفين، منشورات مكتبة المثنى، بغداد، طبعة مصورة على طبعة اسطنبول، ١٩٥١م.
` أبو بكر أبو زيد.
٢. طبقات النسابين.
` زيادة: محمد مصطفى.
٣. المؤرخون في مصر في القرن الخامس عشر الميلادي، القرن التاسع الهجري، مطبعة لجنة التأليف والنشر، القاهرة، ١٩٤٠م.
` الزركلي: خير الدين.
٤. الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٩٧٩م.
` العزاوي: عباس.
٥. تاريخ الأدب العربي في العراق، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٩٦٠م.
` كحاله: عمر رضا.
٦. معجم المؤلفين، مطبعة الترقي، دمشق، ١٩٧٢م.